علم الاجتماع والظاهرة الاجتماعية

الفصل الأول التطور التاريخى لعلم الاجتماع والظاهرة الاجتماعية

🕮 التطور التاريخي لعلم الاجتماع والظاهرة الاجتماعية :

لم ينشأ علم الاجتماع من فراغ بل مر بعدة مراحل فلسفية وموضوعية هى :

أ- إسهامات المفكرين العرب : التى بدأت فى القرن السابع إلى القرن ١٤ ومن أشهر المفكرين العرب " ابن خلدون " .

ب- مرحلة علم الاجتماع الوضعي : بدأت فى القرن ال ١٩ على يد العالم الفرنسى " أوجست كونت " ومن بعده " أميل دوركايم ".

ج- مرحلة علم الاجتماع المعاصر : بدأت على يد العالم الأمريكى " تالكوت بارسونز " صاحب نظرية البناء الاجتماعي والأنساق الاجتماعية والذى انصب رأيه على أن المجتمع هو الكل الذى يتكون من عدة أنساق متكاملة ومترابطة .

🕮 تعريف الظاهرة الاجتماعية :

☯ هى كل ما نشأ تلقائياً عن الاجتماع الإنسانى من أمور يمكن ملاحظتها (مثل الأسرة - اللغة - السلطة - الدين - القيادة) .

☯ عرف " دوركايم " الظاهرة الاجتماعية بأنها:- كل ضرب من السلوك ثابتاً كان أم غير ثابت يمكن أن يباشر نوعاً من الإلزام على الأفراد .

🕮 خصائص الظواهر الاجتماعية :

١- التلقائية :

فالظواهر الاجتماعية ظواهر تلقائية بمعنى أنها تنشأ كلما اجتمع الناس بعضهم ببعض وترابطت مصالحهم واتحدت رغباتهم ومن ثم فهى ليست من صنع فرد أو مجموعة من الأفراد ولكنها من صنع المجتمع - فهى تصدر بوحى من العقل الجمعى الذى ينشأ من اجتماع الأفراد وتبادل آرائهم واتصال وجهات نظرهم ، لذا يمارسها الأفراد دون تردد لأنها من صنع المجتمع كالمعتقدات الأخلاقية والدينية .

٢- الظاهرة الاجتماعية شيئية :

إن شيئية الظاهرة الاجتماعية تعنى أنها خارجة عن ذواتنا ، فهى لا تولد بمولد الفرد ولا تفنى بفنائه ، بمعنى أن الأفراد منذ ولادتهم يخضعون لنظم وظواهر اجتماعية سابقة على وجودهم فى الحياة – مثال : (كاللغة ، فالفرد بولادته لابد له من أن يتكلم لغة معينة وحينما يموت لا تنتهى اللغة) وكذلك جميع الظواهر الاجتماعية شأنها شأن اللغة.

M./A. Abady

٣- الجبر والإلزام :

فالظاهرة الاجتماعية تفرض نفسها على الأفراد فلا يسعهم أن يخالفوها أو يخرجوا على قواعدها ونظمها و إلا تعرضوا للجزاء الذى يأخذ صورتين هما :-

أ- جزاء مادى : كأن يعاقب الفرد بالضرب أو السجن فى حالة اعتدائه على الآخرين حيث يتولى القانون عقابه ومجازاته .

ب- جزاء معنوى : فالفرد حينما يخالف ما يأمر به العرف والعادات والتقاليد فإنه حتماً سيلاقى العقاب الأدبى وهو إعراض الناس عنه واحتقاره .

٤-العمومية والانتشار :

فالظاهرة الاجتماعية تمتاز بالعمومية والانتشار بين جميع أفراد المجتمع وهى تظهر فى صورة واحدة إلى حد ما ، وتتكرر خلال فترة طويلة من الزمن ويمكن إحصاؤها وقياسها ومقارنتها بغيرها " مثال ذلك ... الأسرة "

٥- الظاهرة الاجتماعية نسبية :

الظواهر الاجتماعية نسبية فهى تخضع لأثر الزمان والمكان ولا تثبت على شكل واحد مثل الظواهر الطبيعية .

مثال١ : نظام الزواج تتعدد أشكاله فى المجتمعات بين الزواج الجمعى ، وتعدد الزوجات ، وتعدد الأزواج ، ووحدانية الزوج أو الزوجة .

مثال٢: اختلاف أشكال الأسرة من حيث الحجم والإقامة والنسب .

٦- الظاهرة الاجتماعية تاريخية :

فكل ظاهرة اجتماعية تمثل فترة فى حياة المجتمع وهذه الظواهر هى مادة التراث التاريخى وما ينطوى عليه من عرف وعادات وتقاليد وأوضاع يتناقلها الخلف عن السلف ، فظاهرة شكل الملابس أو المساكن التى يتميز بها مجتمع من المجتمعات يلاحظ أنها تستند إلى تاريخ حافل بالعادات والتقاليد التى أدت إلى وجود هذا النوع من المساكن والملابس .

٧- الترابط :

فالظواهر الاجتماعية تمتاز بأنها مترابطة يؤثر بعضها فى بعض ويفسر بعضها البعض الآخر ، فهى لا تعمل منفردة ولا يمكن دراستها منعزلة .

مثال : الحالة الاقتصادية تؤثر تأثيراً كبيراً على الأسرة من حيث مستوى المعيشة ومقدار الدخل ، والظواهر الاقتصادية بدورها مرتبطة بالظواهر السياسية .

M./A. Abady

٨- الجاذبية :

تمتاز الظواهر الاجتماعية بصفة الجاذبية ، ورغم أن بعض المعارضين يرون أن اتصاف الظاهرة الاجتماعية بالجبر والإلزام يجعل الحياة ثقيلة على الناس ، إلا أن " دوركايم " رد على ذلك وأكد على أن إلزام الظاهرة الاجتماعية إلزام له جاذبية وهذه الجاذبية نوعان هما :-

أ- لا شعورية : نظراً لاعتياد الأفراد على إتباع نماذج من السلوك والتفكير والاعتياد يجعل التزام الحدود التى رسمها المجتمع أمراً أكثر يسراً على الأفراد .

ب- شعورية : وهى تتردد من وقت لآخر فى مناسبات معينة قد تكون سارة كما فى الاحتفالات والأعياد .

==========@@@==========

للظاهرة الاجتماعية أشكالاً مختلفة (عادات شعبية – أعراف – تقاليد – نظام اجتماعى - نمط ثقافي)

ومن أهم أشكال الظاهرة الاجتماعية :-

- **العادة الاجتماعية**
- **العرف**
- **التقاليد**
- **النظم الاجتماعية**

١- العادة الاجتماعية:

ويقصد بها " مجموعة من الأفعال والأعمال تنشأ لوجود الجماعة بصفة تلقائية لتحقيق أغراض تتعلق بمظاهر سلوكها وأوضاعها "

مثل : آداب الحديث وآداب الطعام وقواعد السلوك العام للناس .

☯ بعض العادات قد تكون مفيدة ونافعة للحياة الاجتماعية مما يؤدى إلى وحدة المجتمع وتقوية الروابط بين أفراده والتجانس فى تصرفاتهم مثل آداب السلوك العام وآداب الطعام والحديث وصلة الأرحام .

☯ وبعض العادات قد تكون شاذة وضارة وهى تكون بمثابة حالات مرضية تنتاب المجتمع مثل التداوى بالسحر وتعاطي المخدرات والنواح على الموتى والتبذير فى الاحتفالات .

٢- العرف:

ويقصد به " مجموعة من الأفكار والآراء والمعتقدات الاجتماعية التى تنتشر بين الناس وتمتزج بسلوكهم وتصرفاتهم ولا يملكون إلا التسليم بها " .

● ومن أمثلة ذلك ما يتعارف عليه الناس فى المجتمع من ضرورة العطف على الصغير واحترام الكبير ويضطر الأفراد إلى الخضوع لهذه المعتقدات ، لأنها تستمد قوتها من فكر الجماعة وعقائدها .

● ويتمثل العرف فى تحريم بعض الأعمال لارتباطها بقوى مؤثرة فى طبيعة الحوادث مثل عدم كنس المنازل ليلاً ظناً منهم أن هذه الأمور تجلب التعاسة ،

كما يتمثل العرف فى الحكم والأمثال والأغاني الشعبية والقصص الأدبية ومن الحكم والأمثال الشعبية التى تتردد على ألسنة الناس (الوقت كالسيف - القناعة كنز لا يفنى - الطيور على أشكالها تقع).

● ويعتبر العرف وما يتصل به من العقائد الشعبية وأفكار العامة أهم جزء فى دستور الأمة غير المكتوب وقد يصل إلى درجة القواعد القانونية .

●يختلف العرف عن العادات فى ارتباطه بالناحية العقيدية والعقلية - أما العادات فهى مجرد أفعال وأعمال يغلب عليها الجانب السلوكي .

٣- التقاليد :

وهى عبارة عن " مجموعة من قواعد السلوك الخاصة بطبقة معينة أو طائفة محددة أو بيئة خاصة "

مثل تقاليد أصحاب المهن والحرف (تقاليد أساتذة الجامعات - تقاليد القضاة - تقاليد مدرسة معينة فى نظامها وزيها المدرسي)

● وتنشأ التقاليد عن الاتفاق الجمعي على أوضاع معينة فى المجتمع الذى تنشأ فيه ، ولذلك فأنها تستمد قوتها من قوة الطبقة أو الهيئة التى يتفقوا عليها .

٤- النظام الاجتماعي:

النظم الاجتماعية هى " مجموعة القوانين والقواعد والأوضاع والقوالب العامة التى تنشأ من اجتماع الأفراد وتبادل أفكارهم واتحاد مصالحهم بصفة تلقائية من أجل تحقيق دوافعهم الاجتماعية وحاجاتهم الضرورية وأهدافهم المشتركة "

ومن أمثلة النظم الاجتماعية (النظام السياسى والنظام التربوى والنظام الاقتصادى)

M.A. Abady

أولاً : التفاعل الاجتماعى

أكد "ابن خلدون" أن الاجتماع الانسانى ضرورى ولا بد من قيام حياة الجماعة ؛فالأفراد لا يستطيعون العيش فى المجتمع منعزلين ومتباعدين، بل يرتبطون بروابط وعلاقات تنشأ عن اجتماعهم واتحاد رغباتهم ؛فالحياه الاجتماعية تقوم أساساً على التفاعل والاحتكاك بين أفراد المجتمع يؤثرون ويتأثرون ببعضهم البعض .

معنى التفاعل الاجتماعي :-

" هو السلوك المتبادل بين الأفراد والجماعات فى المواقف والمناسبات المختلفة "

أنواع التفاعل الاجتماعي :- هناك أنواع عديدة للتفاعل الاجتماعي منها :-

١- التفاعل المباشر أو الغير مباشر :- التفاعل المباشر مثل الذى يقوم بين أفراد الأسرة - التفاعل الغير مباشر مثل ما يحدث بين أعضاء شركة مساهمة .

٢- التفاعل البناء أو الهدام :- يكون التفاعل بناءً إذا شجع على التعاون بين أفراد الجماعة - وهداماً إذا حل الصراع محل التعاون .

٣- التفاعل الفردي أو الجماعي :- قد يقتصر التفاعل على شخصين - وقد يتسع ليشمل المجتمع أو عدة مجتمعات مختلفة .

٤- التفاعل الدائم أو لمؤقت :- فقد يكون التفاعل دائماً كتفاعل الأفراد فى الأسرة - أو مؤقتاً كتفاعل البائع مع المشتري .

٥- التفاعل التلقائي أو العرضي :- يكون التفاعل تلقائياً كتبادل التحية - أو عرضياً كتفاعل المجتمعين حول حادث ما .

أهمية التفاعل الاجتماعي :- للتفاعل الاجتماعى أهمية كبرى فى حياة الفرد والجماعة والمجتمع ، ويمكن إيجاز تلك الأهمية فيما يلى :-

١- التفاعل ضرورى لإشباع الحاجات الاجتماعية .
٢- التفاعل ضرورى لاستمرار الجماعة وبقائها .
٣- يؤدى التفاعل إلى تماسك المجتمع أو تفككه .
٤- للتفاعل نتائج إيجابية على شخصية الفرد فى مختلف مراحل حياته .
٥- التفاعل الذى يتم وفق قوانين وقيم متفق عليها يؤدى إلى التعاون البناء وتقوية الروابط بين أعضاء المجتمع .

M./A. Abady

ثانياً : العلاقات الاجتماعية

معنى العلاقة الاجتماعية

" هى السلوك الذى يصدر عن مجموعة من الناس بحيث يكون كل فعل من الأفعال آخذاً فى اعتباره المعانى التى تنطوى عليها أفعال الآخرين "

🕮 دوافع العلاقات الاجتماعية :-

الدافع النفسى | الدافع الروحى | الدوافع الاقتصادية | الاهتمامات العامة | الاعتماد المتبادل

١- الدافع النفسي : فالعلاقات الاجتماعية تشبع مجموعة من الحاجات النفسية الهامة لدى الأفراد كالحاجة إلى الأمن أو الانتماء .

٢- الدافع الروحي : فهناك آيات كريمة تحث على إقامة علاقات وروابط بين المؤمنين فالله تعالى يقول " إنما المؤمنون إخوة " : فهذه الآية من بين آيات عديدة تشكل الأساس الروحي للعلاقات والروابط التى تربط المؤمنين بعضهم ببعض .

٣- الدوافع الاقتصادية : فأفراد المجتمع لا يستطيعون توفير احتياجاتهم الاقتصادية إلا عن طريق العمل ، والعمل يؤدى بالضرورة إلى قيام علاقات اجتماعية بين الناس .

٤- الاهتمامات العامة : إن وجود علاقات اجتماعية تربط بين الأفراد والجماعات يؤكد وجود اهتمامات وأهداف عامة يتعاون الجميع من أجل تحقيقها .

٥- الاعتماد المتبادل : فالمجتمعات الحديثة غير قادرة على تحقيق الاكتفاء الذاتى معتمدة على إمكانياتها الذاتية فقط ، لذلك فإن الاعتماد المتبادل بينهما هو أساس لنشأة العلاقات بين هذه المجتمعات .

🕮 العوامل التى تؤثر فى العلاقات الاجتماعية :

تتأثر أشكال العلاقات الاجتماعية بعدة عوامل أهمها:-

سمات الشخصية | خبرات الفرد الخاصة | بيئة الفرد | التقدم العلمى والتكنولوجى

١- سمات الشخصية التى تؤثر فى سلوك صاحبها وفى نظرته إلى نفسه ونظرة الآخرين إليه ،وبالتالى فإن ذلك يؤثر فى طبيعة علاقته بالآخرين ، فنلاحظ مثلاً : أن علاقة المعوقين بالأسوياء تختلف تماماً عن علاقة هؤلاء المعوقين ببعضهم البعض .

M./A. Abady

٢- خبرات الفرد الخاصة التى يمر بها الفرد فى مراحل حياته تسهم فى تكوين أفكاره وتشكيل ميوله واتجاهاته، فينعكس كل ذلك على سلوكه الاجتماعى وعلى علاقته مع الآخرين .

٣- بيئة الفرد الثقافية التى ينشأ فيها الفرد تؤثر فى سلوكه الاجتماعى وتحدد طبيعة علاقاته الاجتماعية بالآخرين .

٤- التقدم العلمي والتكنولوجى :- ما يحدثه التقدم العلمى والتكنولوجى من تغيرات هائلة فى المجتمع يؤثر على علاقات أفراد المجتمع وجماعاته المختلفة .

🕮 تصنيف العلاقات الاجتماعية:-

هناك عدة تصنيفات للعلاقات الاجتماعية ، وسبب ذلك يرجع إلى اختلاف العلماء فى المعايير التى اتخذوها أساساً للتصنيف ويمكن تصنيف العلاقات فى ضوء ثلاثة معايير:

أشكال المجتمعات | طبيعة العلاقات | ما تحدثه من تقارب أو تباعد

١- وفقاً لأشكال المجتمعات :- فالمجتمعات المحلية والبسيطة تسودها العلاقات التلقائية - أما المجتمع العام والمجتمعات الدولية فتسودها العلاقات التشاركية المركبة فى ضوء البروتوكولات .

٢- وفقاً لطبيعة العلاقات : فالعلاقات الأولية تتصف بالخصوصية والعمق - أما العلاقات الثانوية تتصف بالعمومية والسطحية .

٣- وفقاً لما تحدثه من تقارب أو تباعد بين الأفراد والجماعات : فهناك علاقات مجمعة وأخرى مفرقة .

🕮 أهمية العلاقات الاجتماعية:-

تعد العلاقات الاجتماعية هى أساس الحياة الاجتماعية ويمكن إيضاح أهمية العلاقات الاجتماعية فى جوانب عديدة منها :-

الجانب الاجتماعى | الجانب الأخلاقى | الجانب النفسى

١- فمن الناحية الاجتماعية : تهدف العلاقات الاجتماعية إلى مساعدة الأفراد على الاندماج السوى فى الجماعة والتكيف معها .

٢- وفى الجانب الأخلاقى : تهدف إلى ترسيخ مبادئ اجتماعية عامة تقوم على احترام الفرد وحرياته وتقدير القيم الاجتماعية .

٣- ومن الجانب النفسى : فأنها تهدف إلى تحقيق الشعور بالأمن والحماية والانتماء والارتباط بالآخرين .

الفصل الرابع العمليات الإجتماعية

تعريف العملية الاجتماعية " هى النموذج الذى تتسلسل وفقه عدة وقائع وحوادث اجتماعية ناتجة عن بعضها البعض "

ومن أهم العمليات الاجتماعية والتى لها تأثيراتها الواضحة فى الحياة الاجتماعية:

- التعاون
- التكيف الاجتماعى
- التنافس
- الصراع

أولاً : التعاون

تعريف التعاون الاجتماعى: هو العملية الاجتماعية التى تعتمد على قيام فردين أو أكثر بالعمل معاً لتحقيق غاية مشتركة .

📖 عوامل التعاون:-

١- العامل البيئى : فالبيئة الخارجية بما تتضمنه من وحدة المصالح والأهداف تؤدى بالأفراد إلى التعاون لتحقيق المصلحة المشتركة .

٢- العامل العقائدى أو الروحى : يرجع الفضل فى ترويض الأفراد على التعاون كعملية اجتماعية إلى العقيدة السليمة التى تؤثر على الأسرة .

٣- العامل النفسى : التعاون يستجيب لبعض الدوافع الفطرية الكامنة فى الطبيعة الإنسانية ، فالنفس الإنسانية تحتوى على دوافع غيرية ودوافع ذاتية ، والدليل على ذلك هو حرص الإنسان السوى على تحقيق مصالح الغير بصورة لا تقل عن حرصهم على تحقيق مصالحهم الذاتية .

📖 أشكال التعاون:-

١- التعاون التلقائي : تدعو إليه الفطرة الإنسانية .

٢- التعاون المباشر : يهدف إلى تحقيق غرض ذاتى ، حيث يؤدى المتعاونون عملاً مشتركاً لتحقيق هدف مشترك - مثل تعاون عدد من الأفراد لرفع حمل من الأثقال .

٣- التعاون الغير مباشر : كأن يتعاون عدد من المهنيين ، فيؤدى كل واحد منهم عملاً جزئياً يختلف عن عمل زميله ، لتحقيق هدف واحد ، مثل تعاون المهندس والبناء والنجار والحداد فى بناء منزل .

M./A. Abady

٤- التعاون الاضطرارى : يرتبط بمصير الجماعة ،حيث تجد فى التعاون ملاذاً للحفاظ على كيان الجماعة عن طريق التحالف الاقتصادى أو العسكرى أو السياسى مثل جامعة الدول العربية وحلف الأطلس والسوق الأوروبية المشتركة .

🕮 أهمية التعاون :-

تعد عملية التعاون من العمليات الاجتماعية الضرورية للفرد والجماعة والمجتمع وتكمن أهمية التعاون فى الآتى :

١- بالنسبة للفرد : فالفرد بطبيعته يرغب فى الانضمام إلى جماعة معينة يتعاون مع أعضائها، بحيث يشبع حاجاته ويزيد من شعوره بالأمن ويكتسب محبة الآخرين وتقديرهم .

٢- بالنسبة للجماعة : التعاون بين أفراد الجماعة يجعلهم حريصين على المحافظة على وجود الجماعة وبقائها ويسهم فى تحقيق أهدافها .

٣- بالنسبة للمجتمع : للتعاون فى حياة المجتمع أهمية كبرى حيث يساعد على تطور المجتمع وتقدمه مما يحافظ على كيان المجتمع ويحقق استقراره .

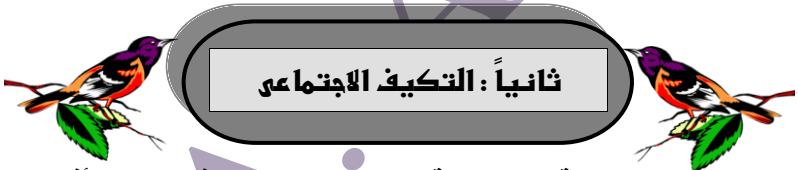

يقصد بالتكيف : (العملية الاجتماعية التى تهدف إلى التوفيق بين الأفراد والجماعات بحيث يتفهم كل طرف أفكار ومشاعر الطرف الآخر ، ليحدث بينهما تقارب يؤدى إلى تحقيق مصلحة مشتركة)

🕮 أهمية التكيف الاجتماعى :-

١- تطبيع الإنسان بالبيئة الاجتماعية التى يعيش فيها .

٢- وتبدو وظيفة التكيف وأهميته عندما ينتقل الإنسان من بيئة اجتماعية إلى أخرى تختلف عنها فى أنماطها الثقافية وفى هذه الحالة يشعر الفرد فى بادئ الأمر بصراع عنيف بين تراثه الذى استقر فى داخل تكوينه وبين أوضاع البيئة الجديدة ونظمها ، فيأخذ نفسه بالصبر والاندماج فى هذه البيئة الجديدة شيئاً فشيئاً حتى تخف حدة هذا الصراع الثقافى ويتم التكيف .

M./A. Abady

ثالثاً : التنافس

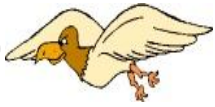

(يعتبر التنافس عملية اجتماعية منشطة للقوى والامكانات الانسانية ما دام فى الحدود المعقولة ، أما إذا خرج عن حدوده انقلب إلى صراع هدام)

تعريف التنافس: عملية اجتماعية يقوم من خلالها شخصين أو أكثر أو جماعتين أو أكثر بالعمل للوصول إلى هدف معين بحيث يحرص كل طرف من أطراف التنافس على الوصول إلى هذا الهدف قبل الآخر .

☯ يتولد التنافس عادة عن التعاون: فقد يكشف ميدان العمل بعض القدرات الخاصة ، التى يستطيع الفرد بفضلها أن يؤكد ذاته بالنسبة للآخرين من حيث الكفاءة والاستعداد وحسن التقدير ومن ثم ينشأ التنافس بين الأفراد فى حدود كل جماعة أيا كان نظامها .

☯ تكون عملية التنافس مفيدة وإيجابية وسليمة النتائج إذا كان لها هدف واحد يخدم الجماعة ، ولكن إذا اتجه التنافس نحو تحقيق أهداف فردية تتعارض مع أهداف الجماعة فى هذه الحالة يصبح التنافس عملية مفرقة ومنبعاً للعداوة والتفرقة .

☯ لكى يؤدى التنافس وظيفته الاجتماعية يجب أن يكون بين قوتين متعادلتين (لماذا) لأن عدم التكافؤ بين المتنافسين يؤدى إلى انتصار الأقوى وانهزام الضعيف ، وهذه الهزيمة تقلل من قوته وتقضى على روحه المعنوية فيخسر المجتمع بذلك عضواً نافعاً ذهب ضحية المنافسة غير المشروعة .

🕮 خصائص التنافس:-

١- يحدث التنافس عادة بين طرفين متعادلين فى القوة .
٢- تستخدم أطراف التنافس القواعد والطرق المشروعة التى تقرها الجماعة .
٣- يتجه المتنافسون نحو الأهداف ، وليس نحو الأشخاص .
٤- يسعى كل منهما إلى تحقيق نفس الهدف الذى يسعى إليه الطرف الآخر .
٥- غالباً ما يحدث التنافس بين أفراد لا يعرفون بعضهم بعضا كتنافس عدة أفراد على شغل إحدى الوظائف .

M/A. Abady

رابعاً : الصراع

تعريف الصراع : عملية اجتماعية سلبية هدامة ، لأنه يعبر عن نضال القوى الاجتماعية ومدى تصادمها ، وتنشأ نتيجة للظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية غير المستقرة وقد يصل أحياناً إلى حد التناحر من أجل البقاء .

🕮 عوامل الصراع وأسبابه:-

١- التفاوت فى توزيع الثروة ، وغياب العدالة الاجتماعية .
٢- التنافس المتطرف الذى يستخدم أطرافه أساليب غير مشروعة فى تحقيق مآربهم .
٣- العوامل الطائفية والمذهبية والدينية .
٤- تعارض المصالح الشخصية .

🕮 أشكال الصراع:-

١- من حيث نطاقه : قد يكون الصراع بين شخصين أو جماعتين وقد يتسع ليشمل عدداً من الدول .
٢- قد يكون الصراع مباشراً كاعتداء شخص على آخر ، وقد يكون غير مباشر عندما يسعى كل فرد لتحقيق مصلحته وهو يعلم أن تحقيقها لا يتم إلا بالاعتداء على مصالح الآخرين .
٣- قد يكون الصراع واضحاً وعلنياً ، وقد ينمو فى الخفاء ويتخذ مظاهر غير مشروعة كالتخطيط للاغتيالات .

🕮 خصائص الصراع :-

١- يحدث الصراع بين أطراف غير متكافئة فى القدرات والإمكانيات .
٢- تستخدم أطراف الصراع الطرق والأساليب غير المشروعة لإيقاع الهزيمة بالخصم .
٣- يتجه المتصارعون نحو الأشخاص ، لا الأهداف ،فيحاول كل طرف معرفة الطرف الآخر ليتعرف على مواطن الضعف والقوة فى خصمه واستغلال ذلك فى التغلب عليه .
٤- ينشأ الصراع بين طرفين يوجد بينهما تعارض فى المصالح ويحاول كل طرف أن يستأثر وحده بالهدف ، وهو يعلم أن ذلك لن يتم إلا بالحيلولة دون تحقيق مصالح الطرف الآخر .

اختبر معلوماتك

س تحدث باختصار عن أهم مراحل تطور علم الاجتماع ؟
س حدد المقصود بكل من (الظاهرة الاجتماعية عند دوركايم - العادات الاجتماعية - النظم الاجتماعية - التفاعل الاجتماعي - العلاقة الاجتماعية) .
س ميز بالأمثلة بين (العرف - التقاليد) .
س التلقائية أحد خصائص الظاهرة الاجتماعية . حلل هذه العبارة ؟
س اختر مع التعليل :
أ- من خصائص الظاهرة الاجتماعية .....
(الترابط - الجبر والإلزام - تاريخيتها - كل ما سبق)
ب- من أنماط الظاهرة الاجتماعية (الجاذبية - النظم الاجتماعية - نسبية - شيئية)
ج- مجموعة من قواعد السلوك الخاصة بطبقة أو بيئة خاصة .....
(العادات - التقاليد - العرف - النظم الاجتماعية)
س من العادات ما هو نافع وما هو ضار ... دلل على ذلك بالأمثلة ؟
س صنف أنواع التفاعل الاجتماعي ؟
س ميز بين : (التفاعل المباشر – التفاعل الغير مباشر)-(التفاعل التلقائي – التفاعل العرضى) - (التفاعل البناء – التفاعل الهدام)
س تتعدد وتتنوع دوافع العلاقات الاجتماعية . أذكر ثلاثة منها ؟
س صنف أنواع التفاعل الاجتماعي ؟
س للتفاعل الاجتماعي أهمية كبيرة . وضح ذلك ؟
س التقدم العلمي والتكنولوجي من العوامل المؤثرة علي قيام العلاقات الاجتماعية. فسر
س يمكن إيجاد أهمية كبيرة للعلاقات الاجتماعية .... دلل علي صحة ذلك ؟
س حدد المعايير التي اتخذها العلماء أساسا لتصنيف العلاقات الاجتماعية ؟
س من العادات ما هو نافع وما هو ضار ... دلل علي ذلك بالأمثلة ؟
س حدد الحدود الفاصلة بين العادات والتقاليد والأعراف مدعما أجابتك بالأمثلة ؟
س ماذا يحدث لو لم يلتزم الفرد بعادات وتقاليد مجتمعه .
س سمات الشخصية لها دور كبير على العلاقات الاجتماعية . وضح ذلك ؟
س هناك عدة مقاييس تؤسس عليها العلاقات الاجتماعية . اشرح اثنين منها ؟
س كيف تكون العمليات الاجتماعية المتمثلة فى التنافس والصراع عوامل بناء وعوامل هدم فى نفس الوقت ؟
س تتعدد أشكال التعاون . بين ذلك موضحاً أهميته ؟
س للصراع الاجتماعى أشكال وخصائص . حلل هذه العبارة ؟
س التنافس عملية اجتماعية تتميز بعدد من الخصائص . اعرض هذه الخصائص ؟

M/A Abady

الباب الثانى: علم الاجتماع وقضايا العصر

العولمة والهوية العربية

الفصل الأول

☯ تعريف العولمة : هى مجموعة العمليات الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية والتكنولوجية التى أصبحت من خلالها الحياة الإنسانية حول العالم أكثر ترابطاً وتشابكاً وتجعل كوكب الأرض وعاء واحد يعيش ويتعايش فيه الجميع .

☯ العولمة من المنظور الثقافي (عولمة الثقافة) : هى محاولة التقارب بين ثقافات شعوب العالم المختلفة بهدف إزالة الفوارق الثقافية ودمجها جميعاً فى ثقافة واحدة ذات ملامح وخصائص مشتركة .

ملحوظة : العولمة من المنظور الثقافى تعنى أن الثقافة الأقوى تفرض هيمنتها على الثقافات الضعيفة ، إما عن طريق التفاعل الثقافى أو الامتزاج الثقافى فى حالة تلاشى الحدود الجغرافية وفى الحالتين تكون النتيجة هى طغيان ثقافة عالمية واحدة على الثقافات القومية والمحلية المتعددة ومحاولة إذابتها والحلول محلها .

☯ تعريف الهوية العربية :

هى السمات التى يتمسك بها مجتمع من المجتمعات وتميزه عن غيره من المجتمعات .

وتشمل الهوية جانبان :

١- الجانب المادى : يتضمن معارف وعلوم وفنون واختراعات واكتشافات .

٢- الجانب المعنوى : يتضمن عادات وقيم المجتمع وأخلاقيات أفراده وسلوكياتهم .

ملحوظة : الهوية القومية تمثل مجموع خصائص وسمات الأفراد وبالتالي فهى تمثل خصائص كل شعب ، وهى تعبر عن خصوصية وتمايزات كل شعب عن غيره من الشعوب

☯ تأثير العولمة على الهوية القومية :

للعولمة تأثيراً واضحاً على الهوية القومية وقد اختلف المحللون لظاهرة العولمة حول أثرها على الهوية القومية وذلك على النحو الآتى :

● المؤيدون لظاهرة العولمة يرون أنها :

أ- تسهم فى انتشار التكنولوجيا الحديثة من مركزها المتقدم اقتصادياً إلى باقى أنحاء العالم ومن ثم زيادة الإنتاج زيادة واضحة وهذا يغفر لها أى تأثير سلبى على الهوية القومية .

ب- تسهم فى نقل المعلومات وتخزينها وتوفيرها لمن يريد الانتفاع بها وفى سبيل ذلك تهون الهوية القومية .

● **الرافضون للعولمة يرون أن :**

أ- العولمة تعد مزيداً من الاستغلال الاقتصادي ومثال على ذلك ما تفعله الاستثمارات الأجنبية بالدول الأقل نمواً من احتكار للسلع والأدوية .

ب- العولمة ليست غزو اقتصادى أو غزو علمانى فقط بل غزو قومى بمعنى تهديد هوية أمة لهوية أمة أخرى .

☯ الموقف العربى تجاه العولمة : ينقسم المفكرون العرب إلى ٣ أقسام كالآتى :

١- المؤيدون : هم الأقلام العربية التى نمت وترعرعت فى ظل الحداثة الغربية وتدعو للتعامل مع العولمة كظاهرة إنسانية ايجابية وليس استعمارية ،توسعية .

✳ ويرى المؤيدون أن للعولمة مزايا اقتصادية وتكنولوجية مثل فتح الحدود وتيسير تدفق السلع والخدمات وإنشاء شبكات الاتصالات التى تجعل العالم وحدة واحدة .

✳ ويرى المؤيدون أن للعولمة مزايا قيمية ومن هذه القيم :

أ- احترام حقوق الإنسان .

ب- احترام إرادة الشعوب فى تقرير مصيرها .

ج- اقتران مبدأ التعايش بين الثقافات والعقائد .

د- الدعوة إلى تشكيل حركة عالمية تمنع الحروب وتوطد السلام .

٢- الرافضون : هم أقلام الأحزاب الايدولوجية بمختلف تياراتها والتى تعد العولمة نتاجاً تراكمياً لمجموعة التغيرات الأوربية الاجتماعية ، ويشكك هؤلاء فى الفوائد المزعومة للعولمة ويصفونها بأنها قاتلة للحضارات والثقافات وملغية للدولة الوطنية والمجتمعات القومية ومتجاوزة لتراث الشعوب وحضاراتها .

٣- الصالحون : هم مجموعة الأقلام التى تدعو للعقلانية والواقعية فى التعامل مع العولمة دون الانبهار بها ودون الاندماج فيها وينبغى أن نفهم ظاهرة العولمة فهماً صحيحاً بما لها وما عليها بلا تهوين ولا تهويل فيجب أن ننظر لمصالحنا ومكاسبنا من ورائها وفى الوقت نفسه نتجنب أضرارها المحتملة .

☯ ثانيا التربية من أجل تعزيز الهوية والانتماء القومى والتعددية الثقافية :

✳ نعانى اليوم كثير من مظاهر الانسياق نحو الغرب نستورد منه لنستهلك وليس لنغرس ونحصد ،ومن البديهى أن عملية الغرس والإنبات تتوقف على إعداد التربة الصالحة والتربة الصالحة لا تستورد .

✳ على نظام التعليم العربى أن يعمل على تعزيز الهوية العربية والانتماء القومى تجاه التيارات الفكرية التى تتصارع على خريطة العالم .

✳ لابد من تضافر الجهود العربية لإيجاد برامج بديلة تؤكد الهوية الثقافية العربية بما فيها من قيم روحية ومثل أخلاقية تبث عبر القنوات الفضائية .

M.A.Abady

☯ الدور الذى ينبغى أن يتبناه النظام الثقافى والتربوى فى حياتنا المستقبلية

أ- زرع الثقة والأمل فى الشعوب العربية من جديد بعد ما أصابها من النكبات والهزائم والإحباطات .

ب- وضع الأسس الفكرية الحضارية النوعية التى تحتاج إليها الأمة دون التفريط فى قيمها الروحية والقومية والاجتماعية التى تصوغ هويتها وتثرى حضارتها .

ج- إعادة تأكيد المحاور الأساسية والأهداف الكبرى للأمة العربية وتشمل :

١- الاستقلال والتحرر فى مواجهة الهيمنة الأجنبية .
٢- الوحدة العربية فى مواجهة التجزئة الإقليمية .
٣- الديمقراطية فى مواجهة الاستبداد .
٤- العدالة الاجتماعية فى مواجهة الاستغلال .
٥- التنمية البشرية فى مواجهة التخلف .
٦- الأصالة فى مواجهة التغريب .

ملحوظة : تسعى التربية لتحقيق التفاهم والتعددية الثقافية ضمن الكل الواحد ،فقد حافظت الحضارة العربية على التعددية الثقافية واحترمت ثقافات الأمم من فرس ورومان وهند وأخذت علوم هذه الأمم وثقافتها واسبغت ذلك بالطابع العربى ولذلك على التربية أن تحترم ثقافات الأقليات الموجودة على الأرض العربية وأن تعقد حوار معها على أن لا يكون ذلك على حساب الثقافة الموحدة .

☯ ثالثاً : سبل مواجهة تحديات العولمة والهيمنة الثقافية :

يمكن التصدى للآثار السلبية للعولمة بإتباع العديد من الأساليب منها :

١- تطوير المناهج الدراسية واشتمالها على قضايا العصر مع ترسيخ عقيدة الإيمان بالله وتأكيد قيم العلم والحرية والإنتاج .
٢- التأكيد على أهمية دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية فى غرس ودعم خصوصية الثقافة لكل شعب فى نفوس وعقول النشء .
٣- مواجهة الثورة التكنولوجية والتدفق المعرفي بانتقاء النافع من المعلومات واستخدام المعارف فى إنتاج أفكار جديدة .
٤- تعزيز مكانة اللغة العربية فى نفوس أبناء الأمة فبها تستمر الثقافة العربية .

ملحوظة : إن الحفاظ على الهوية لا يعنى الجمود فى إطار الموروث القديم ،بل هو عملية تتيح للمجتمع أن يتغير ويتطور دون أن يفقد هويته الأصلية وهذا هو التفاعل بين الأصالة والمعاصرة أو التفاعل الايجابى البناء بين الثقافات الأخرى وما يتفق مع مناخنا وأرضنا وتربيتنا .

هو فرع من فروع علم الاجتماع يهتم بدراسة الظاهرة السياحية والمجتمع السياحي وما يتعلق بهما من ظواهر ومشكلات وعلاقات ....الخ .

⇓ الفرق بين الانتقال والسفر والسياحة :

الانتقال : هو انتقال الإنسان من اجل تلبية احتياجاته الأساسية ويغلب عليه عدم التخطيط .

السفر :هو الانتقال من مكان لآخر لأسباب متعددة سياحية - تعليمية - تجارية ..الخ .

السياحة :هى نشاط السفر المخطط بدقة لغرض محدد كالترفيه أو المتعة .

ملحوظة : العلاقة بين الانتقال والسفر والسياحة علاقة عموم وخصوص : فالسياحة هى سفر وانتقال وليس كل انتقال أو سفر بالضرورة يكون سياحة .

⇓ أسباب رحلات الإنسان فى العصور القديمة هى :

١- تحقيق الفائدة : وتكوين علاقات متبادلة بين القبائل أو للتجارة .
٢- حب الاستطلاع : من اجل اكتشاف العادات والتقاليد وأساليب الحياة فى المجتمعات الأخرى مثل سفر المؤرخ الإغريقي " هيرودوت " .
٣- الدافع الديني : مثل زيارة الأماكن المقدسة كالصينيين والرومان .

⇓ تعريف السياحة :

١- عرف "جوير فرولر" السياحة بأنها : ظاهرة من ظواهر العصر الحديث تنبثق من الحاجة المتزايدة للحصول على الراحة والاستجمام وتغيير الجو والإحساس بجمال الطبيعة من خلال الإقامة فى مناطق ذات طبيعة خاصة .
(وقد تناول هذا التعريف بعض النواحي التى تشبعها السياحة معنوياً ونفسياً)
٢- عرفها "دى ماير" بأنها : مجموعة من التنقلات البشرية والأنشطة المترتبة عليها والناتجة عن ابتعاد الإنسان عن موطنه تحقيقا لرغبته فى الانطلاق .
(ركز هذا التعريف على بعض دوافع السياحة وهو الرغبة فى التعرف على الجديد)

⇓ تعريف السائح :

(هو كل شخص يزور بلداً غير التى اعتاد الإقامة فيها لمدة لا تقل عن ٢٤ ساعة)
ويخرج من هذا التعريف : المسافرون لغرض الحصول على وظيفة - الدارسون - دائمي الإقامة - المسافرون العابرون لبلد أخر - المقيمون فى مناطق الحدود - الأشخاص المقيمين فى بلد ويعملون فى بلد مجاور .

عوامل تطور السياحة :

١- التطور الكبير فى وسائل النقل المختلفة خاصة فى عنصر الأمان والسرعة .
٢- تقدم وسائل الإعلام وتنوعها وسرعة نقل الأخبار عبر القارات تؤدى إلى زيادة رغبة الفرد فى السفر للتعرف على ما سمع أو شاهد .
٣- التحسن فى النواحى الاقتصادية وارتفاع مستوى المعيشة وزيادة دخل الفرد .
٤- تزايد أوقات الفراغ والأجازات السنوية مدفوعة الأجر وارتفاع المستوى الثقافى .
٥- تشجيع الدول المختلفة للسياحة وحرصها على تنميتها وحل مشكلاتها .
٦- قيام العديد من المنظمات الحكومية وغير الحكومية بتنظيم العمل السياحي .

أنواع السياحة

السياحة الأساسية	السياحة الثانوية
هى السياحة ذات الطلب الأساسى وترتبط بموسم الأجازات فى الدول المصدرة للسياح ، كما ترتبط بالطقس المناسب فى الدول المستضيفة للسياح . - يمكن اعتبار السياحة الأساسية فى مجموعها(ثقافية - ترويحية - مغامرات)	تكون عندما تنخفض نسبة الإشغال فى الفنادق لذا تتحرك الفنادق وتساعد الشركات السياحية لملء الفراغ الحاصل فى الفنادق لزيادة نسبة الإشغال عن طريق تخفيض أسعار الغرف والخدمات وتسهيل إجراءات الدفع .

(والجهد المطلوب لتنشيط السياحة الأساسية أقل جهداً من تنشيط السياحة الثانوية)

الآثار الاقتصادية الايجابية للسياحة :

١- العائد المادي المتوقع من استثمارات السياحة المالية أكثر من غيرها .
٢- توفير فرص عمل جديدة .
٣- توفير العملة الصعبة مما يدعم التنمية الشاملة .
٤- زيادة الإيرادات الحكومية من ضرائب ورسوم مما يدعم الاقتصاد بشكل عام .
٥- دعم الأنشطة الاقتصادية الأخرى من زراعة وصناعة وخدمات .
٦- تطوير خدمات النقل والبنية التحتية والمرافق .
٧- تنشيط قطاع التعليم والتدريب فى مجال المهن السياحية المختلفة .

الآثار البيئية الايجابية للسياحة :

١- خلق حالة من الوعي السياحي البيئي على مختلف المستويات .
٢- اكتشاف بعض المناطق البيئية الفطرية الجميلة واستغلالها وتوجيه السياح إليها .
٣- ظهور محميات طبيعية تهدف للحفاظ على الثروة الحيوانية والنباتية والطبيعة .
٤- انشاء بعض الجمعيات التى تهتم بالسياحة والثروة السياحية .

الآثار الاجتماعية والثقافية للسياحة :

أولاً : الآثار الاجتماعية والثقافية الايجابية للسياحة :

١- المحافظة على عنصر التراث الثقافى فى المنطقة السياحية .
٢- إحياء الفنون التقليدية والصناعات اليدوية وبعض مظاهر الحياة الاجتماعية .
٣- دعم التبادل الثقافى بين المجتمعات .
٤- خلق روح الوحدة الوطنية بين أفراد الشعب الواحد .
٥- خلق روح الوحدة بين المجتمعات المختلفة .

ثانياً : الآثار الاجتماعية والثقافية السلبية للسياحة :

١- تزايد الضغط والطلب على الخدمات الأساسية من السياح مما يؤثر سلبياً على السكان المحليين .
٢- تضايق السياح الداخليون من السياح الأجانب .
٣- ينشأ سوء الفهم والتناقض بين السكان المحليين والأجانب نتيجة اختلاف اللغة والعادات والمعتقدات .
٤- تدهور السلوك الاجتماعي بسبب اختلاف العادات والتقاليد .
٥- مشاكل المرور وازدحام الطرق .

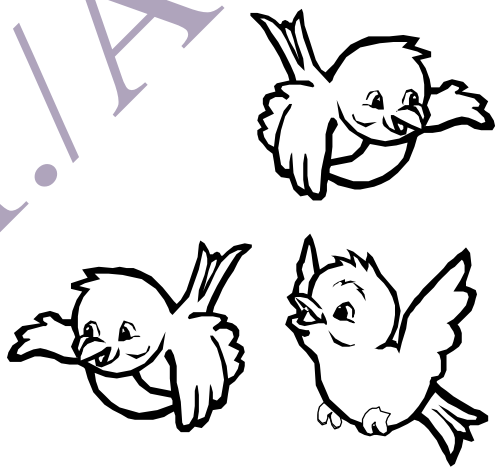

M./A. Abady

الفصل الثالث إدارة الأزمات

تعريف الأزمة : هى حالة تمزق تؤثر على النظام كله وتهدد افتراضاته الأساسية ومعتقداته الداخلية وجوهر وجوده .

إدارة الأزمات :

تتمثل فى قدرة المنظمة على إدراك المخاطر والتهديدات الحالية والمحتملة والعمل على تجنبها أو تقليل أثارها لإعادة التوازن فى أقل وقت ممكن .

الفرق بين مفهوم الأزمة وبعض المصطلحات

١- **المشكلة :** هى سؤال يحتاج لإجابة أو اتخاذ قرار والمشكلة تمثل مرحلة من مراحل مواجهة الأزمة ولا تمثل الأزمة بجميع جوانبها .

- تحتاج المشكلة لمنهج تقليدى لحلها ،أما الأزمة تحتاج لتطبيق إدارة الأزمات لأنها عبارة عن إخفاق إداري معين أو عدم خبرة .

٢- **التهديد :** هو إشارة أو إنذار للأخطار المحتمل حدوثها فى المستقبل وقد تكون مصادر التهديد خارجية مثل اندماج بعض المنافسين أو داخلية مثل انخفاض الروح المعنوية للعاملين أوعدم التعاون والصراع .

٣- **الحادث :** خلل فى نظام فرعى لم يتم تداركه فأثر تأثيراً سلبياً على النظام كله أو جزء منه مثل حادث السيارة وانقلابها بمن فيها نتيجة خلل فى أحد أجهزتها .

٤- **الصراع :** هو تفاعل سلبى بين الأفراد أو المنظمات أو الدول نتيجة اختلاف وجهات النظر أو القيم والأهداف مثل الصراع العربى الإسرائيلى .

٥- **الكارثة :** هى حادث مأسوى يحدث فجأة إما نتيجة :

- عوامل بشرية مثل الحرائق .
- عوامل طبيعية مثل الزلازل والبراكين .

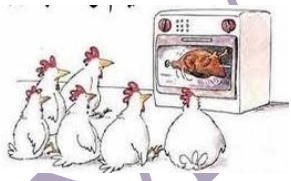

أسباب وقوع الأزمات :

- **الفهم السطحى :** يظهر نتيجة نقص المعلومات أو تعارضها أو إصدار قرارات سريعة وغير دقيقة أو سوء عملية الاتصال .
- **التفكير السطحى :** حيث لا تستند القرارات إلى أسلوب علمى فى إدارة الأمور بل تعالج ظاهر المشكلة ولا يهتم بجذورها .
- **الابتزاز :** أى استغلال الخطأ لإجبار مرتكبه على الخطيئة حيث أن الخطأ قد يحدث دون قصد أما الخطيئة فمتعمدة .
- **الإحباط :** قد يسبب الإحباط العديد من الأزمات مثل الاعتصامات والإضرابات الفئوية نتيجة انخفاض الأجور وغلاء المعيشة وعدم العدالة .

- القوة الغاشمة : يتسبب استعراض القوة الغاشمة فى وقوع الأزمات نتيجة التأثير على مسرح الأحداث دون حساب للعواقب .
- الإهمال : تسبب الإهمال فى منظمات كثيرة فى وقوع الأزمات مثل غرق العبارة السلام ٩٨ وحوادث القطارات المتعددة .
- المنافسة الغير شريفة : قد تستغل بعض المنظمات عناصر الضعف فى منظمات منافسة أخرى لإحداث أزمة فى أنظمتها الداخلية أو منتجاتها .

الأسئلة

س عرف المصطلحات التالية (العولمة - الهوية القومية - السياحة - الأزمة - علم الاجتماع السياحى) .
س استخلص العلاقة بين العولمة والهوية القومية ؟
س انقسم المفكرون العرب إلى ثلاثة أقسام من حيث موقفهم تجاه العولمة . ناقش .
س للعولمة تأثير واضح على القومية العربية . هل تؤيد أم ترفض ؟ ولماذا .
س ما هى مقترحاتك لمواجهة تحديات العولمة والهيمنة الثقافية .
س كيف يمكن التصدى للآثار السلبية للعولمة .
س ميز بين (الانتقال - السفر - السياحة)

س من أسباب قيام الإنسان بالرحلات فى العصور القديمة :
(الدافع الدينى - سهولة المواصلات - الترفيه - قضاء العطلات)
س من أسباب وقوع الأزمات :
(التفكير السطحى - الابتزاز - القوة الغاشمة - كل ما سبق)
س صنف أنواع السياحة .
س يرجع تطور السياحة إلى عدة عوامل . اذكر ثلاثة منها .
س فرق بين المصطلحات التالية (الأزمة - المشكلة - الكارثة)
س تتعدد الآثار الاقتصادية الايجابية للسياحة . دلل مستعيناً بالأمثلة .
س للسياحة آثار اجتماعية وثقافية سلبية . وضحها .
س حدد الدور الذى ينبغى أن يتبناه النظام الثقافى والتربوي فى حياتنا المستقبلية من أجل تعزيز الهوية والانتماء القومي .

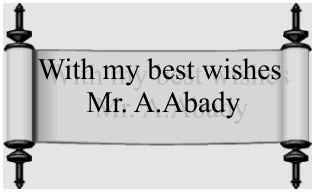

M.A.Abady